[181] صلى ا عليه وآله: يا نبي ا ثلاث اعطيهن، قال: نعم، قال: عندي أحسن العرب وأجمله أم حبيبة بنت أبي سفيان ازوجكها، قال: نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك، قال: نعم، قال: تأمرني ان اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين، قال: نعم، الحديث (1). اقتصر عليه مسلم في باب فضائل أبي سفيان إذ لم يجد والحمد سواه وهو باطل بالاجماع، لان أبا سفيان انما دخل في عداد المسلمين يوم فتح مكة اجماعا وقولا واحدا، وقبل الفتح كان عدو ولرسوله ومحاربا لها. اما بنته أم حبيبة واسمها رملة فقد اسلمت قبل الهجرة وحسن اسلامها فكانت ممن هاجر إلى الحبشة هربا من أبيها وقومها، وقد تزوجها رسول ا صلى ا عليه وآله وأبوها ممعن في الكفر مسترسل في محاربته للنبي فلما بلغه ان النبي قد تزوجها قال: ذلك الفحل لا يقدع انفه، وقدم بعد ذلك على المدينة يريد أن يزيد في الهدنة فدخل على بنته أم حبيبة فلما أراد الجلوس على فراشها طوته دونه فقال لها: رغبت به عني فقالت: نعم هذا فراش رسول ا صلى ا عليه وآله وأنت امرؤ نجس مشرك، نص على هذا كله اعلام الامة واثباتها وهو مما لا ريب فيه، ومن راجع كتب السير والاخبار ووقف على احوال حبيبة في كتب المعاجم والتراجم على التفصيل.

(1) تقف عليه في ص 361 من الجزء الثاني من صحيحه وهو من الاباطيل التي وضعها عكرمة اليماني، وقد جرم بذلك ابن حزم كما نقله عنه النووي حيث اتى على هذا الحديث في شرح صحيح مسلم فراجع، وقال الذهبي في آخر ترجمة عكرمة بن عمار من ميزان الاعتدال ما هذا نصه: وفي صحيح مسلم قد ساق له اصلا منكرا عن سماك الحنفي عن ابن عباس في الثلاثة التي طلبها أبو سفيان وثلاثة احاديث أخر بالاسناد اه. (قلت): ومن منكرات عكرمة هذا ما رواه عن أياس عن ابيه سلة ان رسول ا صلى ا عليه وآله قال: ابو بكر خير الناس الحديث، رواه ابن عدي في كتابه الكامل وهو كما قال الذهبي في أول ميزانه اكمل الكتب واجلها في معرفة الضعفاء (*)